



في رحاب المسرحيات العربية النيجيرية مسرحية: "أستاذ رغم أنه" لمسعود عبد الغني أدبيايو: "عرض وتحليل"

In the field of Nigerian Arabic plays: A play Teacher by compulsion by Masoud Abdulganiyy Adebayo: View and Analysis

*Dr. Salimon Olawale Bello¹, Dr. Muhammad Jamihu Bello²

¹Arabic Department, Faculty of Arabic and Islamic Studies, Usman Danfodiyo University, Sokoto

²Nana Aisha Memorial College of Education, Ilorin

DOI: 10.5281/zenodo.7662311

Submission Date: 30 Jan. 2023 | Published Date: 22 Feb. 2023

*Corresponding author: Dr. Salimon Olawale Bello

Arabic Department, Faculty of Arabic and Islamic Studies, Usman Danfodiyo University, Sokoto

ملخص:

تتعلق الخصائص البيانية بالأدب العربي من الناشئة والشباب والدارسين للثقافة العربية والإسلامية، لإعادة الروح والنفس إلى الأدب والبلاغة بعد أن جف ماؤهما، وذهب بهاؤهما في أوساط المبتدئين الباحثين والمقتصدين في الديار النيجيرية، كأن لم تر لها من باقية. حتى قام الباحثون الموهوبون زمام القلم، الجادون في حفظ التراث العلمي للتقدم، وكانوا معتمدين على نصوص العرب الوافدين من مشاركة ومغاربة، ويعبونها مضمنين في إبداعهم ما يروقه من أفكار وأساليب وأخيلة بأسلوب جذاب مرن، عبر بناء مستقبل باهر في زاوية إنتاجهم الأدبية التي لها وثيقة الصلة بواقع الحياة العلمية المعاصرة في موضوعاتها وشخصياتها وأهدافها. فكان فن المسرحية من العوامل الأساسية لتوطيد هذا التطور العلمي والحضاري في المجتمع النيجيري. وعلى هذا المنوال تهدف هذه المقالة بإمعان النظر تجاه ما قامت بها عبقرية مسعود عبد الغني أدبيايو في ظلال مسرحيته المعنونة بـ "أستاذ رغم أنه"، حيثما بذل جهداً مضمناً نحو تطوير المسرحية العربية النيجيرية من الأسطورة إلى واقع الحياة، لإبراز ما فيها من الحكم والعبر التي انتفع ولا يزال ينتفع بها دارسو العربية المواطنين والأجانب، ترغيباً لهم أن يهتموا بدراسات الفنون الأدبية المكتوبة بالعربية أو المترجمة من المحلية إليها شعرها ونثرها، كي يمهروا ويتضلّعوا بما فيها درساً وتدريباً. ولنيل تلك الضالة المنشودة، تتجسد المقالة في النقاط التالية: المسرحية العربية في نيجيريا نشأة وتطور ترجمة حياة مسعود عبد الغني أدبيايو: الكاتب المسرحي وأثاره العلمية والأدبية إطلالة تفصيلية نحو مضامين المسرحية "أستاذ رغم أنه" مسرحية "أستاذ رغم أنه" في رحاب التحليل والتعليل الخاتمة.

الكلمات الإفتاحية: الحضاري، الأدب، الثقافة، النيجيري، المسرحية.

المقدمة

المسرحية العربية في نيجيريا نشأة وتطور

قد نشأت المسرحية في نيجيريا من الكنائس ومدارسها، إذ كانت موضوعاتها الأولى تتعلّق بالمسيحية. فلم تشهد المسرحية العربية المكتوبة منذئذ حتى قدر الله أن يسعفها زكريا حسين وغيره بمسرحياتهم إذ تفكروا في إمكانية

استعمالها للدعوة إلى الإسلام. ويبدو أنّ نقاد الأدب العربي في نيجيريا أهملوا فنّ المسرحيّة، ولم يتفكروا كثيرًا في إمكانية استعمالها في الدّعوة الإسلاميّة، وسبب إهماله هو الخوف من الإغارات الفكرية المسيحية وما فيها من الألعاب التي تُمكن بها إبعاد المسلمين من الصلاة، وجلسة العلم في أوقاتها وما إلى ذلك، ومع هذا عرف أن عددًا من العلماء خصوصًا مديري المدارس العربية قد كتبوا فيما مضى مسرحيات قصارًا ومثلها طلاب مدارسهم أمام الجمهور في مواسم ليلة القدر، ومولد النبي صلى الله عليه وسلم وأعياد أخرى، وعرف حينئذ بالتمثيلية.

وكانت تلك التّمثيلات العربية بظهور المدارس النظامية في طليعة النهضة العربية الحديثة في نيجيريا، وكان طلاب هذه المدارس يقومون بعروض تمثيلية هادفة أيام المناسبات والأعياد الإسلامية وحفلات التخرج¹، وانتشر تمثيل المسرحيات في هذا العصر انتشارًا محمودًا واهتمت بها المعاهد اهتمامًا كبيرًا، وكما أصبحت اليوم من المواد الدراسية في كليات التربية والجامعات. أما المسرحية المطبوعة فقد بدأ ظهورها نشر نوعها الأول على يدي البروفيسور زكريا حسين عام 1994م، وهي مسرحية "العميد المبجل"، ثم تبعتها مسرحيات أخرى منها مسرحية "أستاذ رغم أنفه" لمسعود عبد الغني أديبايو 2003م، ومسرحية "قد غارت النجوم" لعبد الغني أديبايو ألي 2005م، ومسرحية "التاجر وصاحب المطعم" لزكريا حسين 2005م، ومسرحية "عبرات الأمل" 2016م، ومسرحية "الضمان الأسود" 2019م، كلتاهما للياقوتي عبد العزيز محمد سلمان، وغيرها².

ترجمة حياة مسعود عبد الغني أديبايو: الكاتب المسرحي وأثاره العلمية والأدبية

ولد الأديب مسعود عبد الغني أبنلاً أديبايو في مدينة أويو، في دار الإمام، عام 1947م، كان والده عبد الغني أديساً نسيجًا، حفيداً للشيخ بدماصي، وأخاً للإمام هارون بمدينة أويو، وقد انتسبت أمه إلى قبيلة هوسا واسمها مستورة بنت عبد السلام. وقد تزوج بزوجته الأولى التي منها لقمان وسعيد، وتزوج بزوجته الثانية في عام 1986م، اسمها رقية بنت عبد العزيز ومنها مرضية، وجلال الدين، وزينب وأدم³.

بدأ الأديب دراسته الابتدائية وقراءة القرآن عند الشيخ أونيكُن مفسر أويو حينذاك، وتوفي قبل إتمام القرآن الكريم، ثم واصله عند ابنه الكبير عبد العزيز أونيكُن، وأكمل قراءة القرآن الحكيم في عام 1957م، وعقدت له حفلة ختام القرآن في سنة 1958م. وفي أثناء دراسته القرآنية لم يزل يتعلّم الدراسة الغربية في مدرسة أنصار الدين للتربية الغربية وتخرج فيها عام 1961م، وأخذ يتعلّم بعض مبادئ العلوم العربية والإسلامية عند شيخه⁴.

¹ - عبد الغني أديبايو ألي، القصة والمسرحية: تاريخ وأصول، ط2، شركة المضيف للطباعة، إلورن-نيجيريا، 2015م، ص: 140-141.

² - عبد الغني أديبايو ألي، المرجع نفسه، ص: 151.

³ - المقابلة الشخصية مع الشيخ عبد الغني أديبايو، في بيته مدينة أويو، في يوم الاثنين 16-4-2018م صباحًا.

⁴ - موسى تجاني بيقولاري: دراسة تحليلية للمقامة الأيوبوية، بحث مقدم للحصول على درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها في جامعة إلورن، 2003م، ص: 33.

وفي عام 1963م، التحق بمركز التعليم العربي الإسلامي بأغبيجي حيث واصل دراسته العربية والإسلامية حتى أكمل المرحلة الإعدادية وحصل على شهادتها عام 1966م، والتحق مباشرة بالقسم التوجيهي، وحصل على الشهادة التوجيهية بتقدير ممتاز 1969م. وفاز الأديب بالمنحة الدراسية في الأزهر الشريف عام 1976م، وتعلّم فيها وحصل على شهادة الليسانس في اللغة والترجمة عام 1982م. وقد بدأ الأديب دراسته الماجستير في إحدى الكليات الإسلامية بالقاهرة ولكن لم يتم حتى دعاه شيخه آدم الإلوري للرجوع إلى مسقط رأسه في سنة 1991م.⁵

ولقد عين الأديب محاضرا في الكلية زليخا أبيولا للدراسات الإسلامية والعربية بأبيأوكوتا (Abeokuta)، ولاية أوغون. قبل أن عين إمام الأئمة للمسجد الجامع في مدينة أويو عام 2004م. وله مؤلفات كثيرة لكن أغلبيتها مخطوطة منها: الحقائق والدقائق عن خبايا اللغة العربية، والمقتطفات من الملتقطات، والمنتقات من الحكم العربية الشعرية، وأستاذ رغم أنفه، وغيرها.⁶

إطالة تفصيلية نحو مضامين المسرحية "أستاذ رغم أنفه":

ظهر من المسرحية أن أتاندا (Atanda) كان طالبا ذكيا مجتهدا يذاكر الدرس مع زملائه كل يوم، محبذا هذا العمل الشيق الذي سبب تفوقه في كل مسابقة حتى صار اسمه في السجل الأبيض، وحصل على الهدايا الغالية من قبل المدير حتى التحق بالجامعة.

وكان أتاندا يراجع في المكتبة كما تعلّم من أستاذه أوماتوشو (Omotosho) الذي علمه أهمية المكتبة. وطلب منه زميله زانغو (Zangoo) أن يعلمه أسلوب التعامل مع المكتبة ولم يمض معه وقت طويل في تعليم علم المعاجم والأساليب حتى يجمعوا حولهما زملاؤهما في المكتبة للمذاكرة في النقد والمنطق والبحث والمناظرة لأن هذه معلومات جديدة في الكلية، وعند المذاكرة دخل عليهم موظف المكتبة "زيكالالا" (Zaykalaala) وخاطبه بأستاذ أتاندا وغضب بهذا الاسم "الأستاذ" وقال له: ألم تعرف اسمي؟ ولماذا تضيف إليه مالم أكنه، ولا أريد أن أكونه وأجابه زيكالالا، أنه دائما يأتي إلى المكتبة لبحث أو ليدرس زملاءه إذن فهو أستاذ، مع هذا رفض أتاندا كونه أستاذاً لأن مهمة الأساتذة شيء صعب لا يستطيع القيام بها، ولم يزا على هذا الجدل حتى دخل مدير المكتبة "ديالو" (Diyalo) وسألهم على ما يتحدثون، وأخبره زيكالالا، وتعجب المدير، وأمر أتاندا أن يرضى بعملية التعليم لأنه أستاذ بالموهبة رغم أنفه، وأجاب أتاندا أن ميله إلى العلوم أكثر إلى غيره من المواد، وقال المدير أنه معلم بالطبع لأنه يأتي إلى المكتبة ويذاكر مع الطلبة على اختلاف مستوياتهم وطبائعهم فلم يجد ذلك شاقاً عليه، ولا يريد أتاندا هذا ويعوذ بالله من ذلك، وحاول المدير أن يقنعه حتى يستسلم له، باستماعه إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" وشكره أتاندا وعزم أن لا يعيب التدريس.

⁵- موسى تجاني بيقولاري، المرجع نفسه، ص: 34-35.

⁶- موسى تجاني بيقولاري، المرجع نفسه، ص: 36-40.

ولقد توفي أبوه وقام بعناية الأسرة، وشاورته أمه على أمر الزواج لكنه رفض لكي يهتم بالدراسة ولا يتفكر فيه قط، بل يحسب نفسه صغيراً. ثم ناداه "أبو دَرَامَى" (Darama) إلى بيته ليشاوره على أمر الزواج ولما قابل أبا دَرَامَى أجاب أن حوائجه كثيرة وكثيفة جداً، وقال له أبو دَرَامَى ألا يخاف على أنه سيقوم بالأهم وزوجه بعزّة، وأصبح أتانداً يعيش حياة زوجية سعيدة بعد حفلة الزفاف.

وفي الأخير كان أتانداً شاكرًا لله على أسرته الكاملة وقد وهبه الله إياها جزاء هذه العملية التعلّيمية. ثمّ قابل أديسا (الرئيس المباشر في العمل لأتانداً) أتانداً وأخبره أنّه هو المعين الأول كالموظف المثالي في المكتبة، فحصل الأستاذ أتانداً على جائزة الزوج المثالي والموظف المثالي ثمّ عين مديراً في المكتبة بعدما ارتقى المدير السابق إلى منصب وكيل الوزارة، وأعطى أتانداً وسام الجمهورية من الطبقة العليا، ويتذكر أتانداً إنه يودّ أن يكون طبيباً لكن بالقدر صار أستاذاً رغم أنه.

الدراسة التحليلية للمسرحية

سيدرس الباحث ترابط الأحداث في المسرحية، وكذلك كيفية استخدام الألفاظ وتنسيق التراكيب، واستعمال الملامح البلاغية في المسرحية.

حبكة الأحداث:

فالحبكة: تعتبر محكمة فيها، حبكة الأمر يعنى أحسن تدبيره. ويلاحظ في هذه المسرحية ترابط الأحداث واتساق قوالبها على النحو التالي:

1. مراجعة الدروس مع الزملاء على الإرهاق، حيث صار الأستاذ أتانداً مرهقاً من كثرة المراجعة، ومحاولته إقناع أمه وأبيه لإجراء مراجعاته مع الزملاء.
2. توجيه موظفي المكتبة للفتى لمعرفة إجابيات التدريس.
3. فوز الفتى بمنحة دراسية.
4. توسعة أبي درامى للفتى مع تقديم الزواج بعزّة إليه.
5. تحدي عزّة للفتى حتى يقوم بمسؤولياته العائلية من الأناش والمشورة.
6. تكريم الفتى وتوظيفه بالمكتبة.
7. حصول الفتى على جائزتي الموظف المثالي والزوج المثالي.

التشخيص:

يطلق لفظ الشخصية على بطل القصة من إنسان وحيوان، فهو عبارة عن كائن وقع منه أو عليه الحدث، ويعدّ فاعلاً أو مفعولاً لذلك الحدث. ومن نوعها الشخصيات المدورة الذين اخترعهم الكاتب ووصفهم في المسرحية وصفاً دقيقاً، وقد لا يستطيع القارئ أو المشاهد أن ينساهم ردحاً من الزمن. والشخصية المدورة في هذه

المسرحية الأستاذ "أتاندا"، أما الشخصيات المسطحة فلم يصفهم الكاتب كثيرًا، وقد ينسأهم القارئ بسهولة. والشخصيات المسطحة في هذه المسرحية هم:

الأم: أم أتاندا، والأب: أبو أتاندا، وزانعو زملاءه: طلاب في المدرسة وهم زملاء أتاندا، وزيكالال: موظف في المكتبة، والمدير: مدير المكتبة، وأبو درامي: صهر أتاندا، وعزة: بنت أبي درامي، زوجة أتاندا، وأديسا: الرئيس المباشر لأتاندا في العمل، وأيشو: ساع في الوزارة يعمل تحت أتاندا.

أسلوب الحوار:

كان الحوار عنصرًا مهمًا جدًا في المسرحية كما أسلفنا القول في بيانه، حيث يحاور ممثل ممثلًا أو يحاور نفسه. وفي هذه المسرحية كان الأستاذ أتاندا يحاور أمه في المنظر الأول في الفصل الأول مثلًا:

الأم: يا ابني أتاندا، أين كنت؟

أتاندا: لبيك يا أمه وسعديك! إنني كنت في المدرسة.

الأم: حتى الآن؟ ولماذا تأخرت؟

أتاندا: كنت أذاكر مع زملائي.⁷ ونجد أن المحادثة تجري بين أتاندا وأمه.

وكذلك كان الحوار بين المدير وزيكالال مثلًا:

المدير: ماذا يحدث؟ انتهى الوقت! وعلام تتحدثون؟

زيكالال: كنت أنادي الأستاذ أتاندا، لتنبهه بأن الوقت قد انتهى، وانفصل معارضًا لي معارضة شديدة لأنني أضف إلى اسمه كلمة "الأستاذ" وكره أن يكون مدرسًا ويبدو أنه لا يريد ذلك.⁸ ونجد هنا أن الحوار كان بين المدير وزيكالال وهما من الشخصيات المسطحة.

اختيار الألفاظ وتنسيق التراكيب:

وقد أبدع الكاتب باستخدام الألفاظ المناسبة للمعاني، وسنشير إلى بعض الألفاظ في مسرحيته.

كلمة "يتعارض"

"لا، لا، لا، يا أمه! لا تتصلي به، فإنه هو المسؤول عني وأنا في المدرسة، حيث أنكِ المسؤولة في البيت وعمل كل واحد لا يتعارض مع عمل غيره".⁹ نرى أن الكاتب أتى بصيغة المشاركة إذ كان للأسرة عمل خاص في تربية الولد، وكذلك للمدرسة عملها الخاص لكن كل يشارك في تربية الولد.

كلمة "مرهفًا" في قوله:

"أمين، ولكنني سمعت حديثك مع أمك البارحة، حيث كنت مرهفًا تنفس أحيانًا كلما تعود من المدرسة".¹⁰ استخدم الكاتب هذه الكلمة دلالة أن أتاندا حمله أستاذه على ما لا يطيقه.

⁷ - مسعود عبد الغني أديبايو: أستاذ رغم أنفه، ط2، دار النور للثقافة العربية والإسلامية، أوتشي، نيجيريا، ص:15.

⁸ - مسعود عبد الغني أديبايو، المرجع نفسه، ص:30.

⁹ - مسعود عبد الغني أديبايو، المرجع نفسه، ص:16.

¹⁰ - مسعود عبد الغني أديبايو، المرجع نفسه، ص:18.

"لانهت وانقضت" في قوله:

"قد وضعنا ذلك كله في الحساب وعلنا ألف حساب لذلك كله، ولا تخف، فإن تقبلت منا هذه الهدية الصغيرة، ترى ما لو كانت أمامك هضبة جوس من الحوائج لانهت وانقضت".¹¹ وبالنظر إلى معاني هاتين الكلمتين: إذا كسر الشيء بشدة أو سقط بالنسبة لانهت، وانقضت بمعنى تفرعت وتقطعت أو صال هضبة جوس، ويشير إلى أن كلما يواجهها الفتى من الحوائج لانقضت وتسقط عنه، وهذا من حسن اختيار الألفاظ للكاتب.

وهناك بعض الملاحظات في أسلوب تركيب ألفاظه، نذكر منها ما قاله الكاتب: "هل أنت مدرس أم طالب"¹²، ويستحسن له أن يستخدم (أو) بدلاً من (أم) كما في القاعدة البلاغية.

وقوله "بل تتطلب إلى التوجيه والدقة" وكلمة (إلى) في هذه العبارة ركاكة، لأن (تتطلب) يتعدى بدون حرف الجار، ويليق به أن يقول الكاتب: تتطلب التوجيه والدقة.

وقوله: "إذا كنت متكلاً بعد الله عليه"¹³ ويستحسن أن يقول: إذا كنت متكلاً عليه بعد الله "لدفع الركاكة والعقدة من ملامح الصور البلاغية في المسرحية:

- **المجاز اللغوي:** هو اللفظ المستعمل في غير ماوضع له لعلاقة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي¹⁴ وهذا ظاهر في مسرحية الكاتب "ومازلت أبني تقدمي ومستقبلي"¹⁵، إنّه جعل المستقبل كالبناء الذي يبني حتى يكمل، وهذا التدرج في إعداد المستقبل كالبنين.
- **المجاز اللغوي:** وقد أتينا بتعريف المجاز اللغوي سابقاً وظهر في قوله هذا "ونحن دائماً نعطش إلى رؤيتك في البيت فلا نراك"¹⁶ استخدم (نعطش) بدلاً من (نشوق) لضرورة رؤية الماء للإنسان.
- **الاقتباس:** تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنّه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلاً.¹⁷ ظهر هذا في قوله: "فالعلم لله تعالى فعليه فليتوكل كلنا وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً"¹⁸ وقد أسند الكاتب كلية العلم لله مع إسناد قلته للبشر.
- **الأمر:** "هو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء"¹⁹ وهذا في قول الكاتب "يا أخي الأستاذ أتاندا، انظر إلى كليتة تدريس المعلمين ودور المعلمين"²⁰. وهذا يفيد التوجيه والإرشاد.

11- مسعود عبد الغني أدبيايو، المرجع نفسه، ص:40.

12- مسعود عبد الغني أدبيايو، المرجع نفسه، ص:18.

13- مسعود عبد الغني أدبيايو، المرجع نفسه، ص:28.

14- علي الجارم وغيره، البلاغة الواضحة، ط4، والمطبعة غير مذكورة، ص:71.

15- مسعود عبد الغني أدبيايو، المرجع السابق، ص:21.

16- مسعود عبد الغني أدبيايو، المرجع نفسه، ص:42.

17- محمد بن صالح العثيمين: دروس في البلاغة، ط1، دار الهداية، القاهرة، 2009، ص:159.

18- مسعود عبد الغني أدبيايو: المرجع السابق، ص:28.

19- أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة، الطبعة غير مذكورة، شركة أبناء شريف الأنصاري، صيدا - بيروت لبنان، 2008، ص:64.

- **النداء:** هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب "أدعو".²¹ وأمثله كثيرة في هذه المسرحية ومعظمها بالياء على نداء القريب، كقوله:

1. يا أخي الأستاذ أتاندا.²²

2. يا أمّاه.²³

3. يا ابني العزيز.²⁴

4. يا زيكالآلا²⁵، وغيرها.

- **الخبر الابتدائي:** "أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم"²⁶ ومثاله في قول الكاتب "فأنت أستاذ بالموهبة"²⁷ وهذا يفيد فائدة الخبر.

- **الخبر الطلبي:** "أن يكون المخاطب مترددًا في الحكم طلبًا أن يصل إلى يقين في معرفته"،²⁸ وظهر في قوله: "إنك أستاذ! إنك أستاذ! إنك أستاذ رغم أنك!"²⁹ ويفيد هذا نفي التردد من أتاندا.

- **الإطناب:** "زيادة اللفظ على المعنى لفائدة"³⁰ مثال قوله: "ولابد في أن نعمل في مختلف الأماكن والمجالات، فالكاتب يكتب، والمدرس يدرس، وفي الوقت نفسه يقوم الغارس بالغرس...."³¹ ونوع هذا ذكر الخاص بعد العام ويفيد التمثيل والتوجيه.

- **الاستفهام:** "هو طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل"³² ومثال قوله: "أفلم يتضح لك الأمر الآن جليًا حتى تتبين لك الحقيقة في ميزة المعلم والأستاذ؟"³³ وهذا الاستفهام للتقرير، وقد حاول المدير أن يبين للأستاذ أتاندا ما للمعلم من فضل.

- **التضمين:** "هو أن يضمّن الشّعر شيئًا من شعر الآخرين مع التنبية عليه إن لم يكن مشهورًا عند البلاغيين،³⁴ كقوله: "ولكلّ ما تقولون عني فمن بعض ما عندكم، إذ كلّ قرين بالمقارن يقتدي، فالمرء على دين زميله".³⁵

²⁰- مسعود عبد الغني أديبايو، المرجع السابق، ص:30.

²¹- السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ط4، شركة القدس، القاهرة، ص:74.

²²- مسعود عبد الغني أديبايو، المرجع السابق، ص:30.

²³- مسعود عبد الغني أديبايو، المرجع نفسه، ص:16.

²⁴- مسعود عبد الغني أديبايو، المرجع نفسه، ص:38.

²⁵- مسعود عبد الغني أديبايو، المرجع نفسه، ص:29.

²⁶- علي الجارم وغيره، المرجع السابق، ص:155.

²⁷- مسعود عبد الغني أديبايو: المرجع السابق، ص:30.

²⁸- علي الجارم وغيره، المرجع السابق، ص:100.

²⁹- مسعود عبد الغني أديبايو: المرجع السابق، ص:30.

³⁰- أحمد مصطفى المراغي: المرجع السابق، ص:160.

³¹- مسعود عبد الغني أديبايو: المرجع السابق، ص:32.

³²- السيد أحمد الهاشمي: المرجع السابق، ص:61.

³³- مسعود عبد الغني أديبايو، المرجع السابق، ص:33.

³⁴- الخطيب، القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ط4، المكتبة العصرية، بيروت، 2011م، ص:410.

- **القصر:** "تخصيص أمرٍ بآخر بطريق مخصوص".³⁶ وهذا في قوله: "وكلنا نريد أن نقترّب منك ليس إلا لإخلاصك في العمل"³⁷، وهذا قصر الموصوف على صفة ويشير إلى أهمية إخلاصه.
- **الاستعارة:** "هي تشبيه حذف أحد طرفيه بعلاقة المشبّه".³⁸ ولم تكثر نماذجها في المسرحية، ومهما يكن الأمر فسيمثل لها الباحث نموذجًا طريفًا في قوله: "ترى مالو كانت أمامي مثلاً هضبة جوس من الحوائج لانهدت وانقضت".³⁹ فإنّه يقصد تشبيه عظمة الحوائج بهضبة جوس، فأصبحت الاستعارة تصريحية لتصريح الكاتب بالمشبه به دون المشبه، وهي كذلك تبعية لكون لفظ (هضبة) مشتق من (هضب)، بالإضافة إلى كونها مرشحةً لأن الانهداد والانقضاء من ملائمتها الهضبة، وبلاغة الاستعارة هنا تصوير عظمة الحاجة أو شدتها وصعوبتها حيث تعظم الهضبة ويصعب صعودها إلا بشقّ الأنفس.

الخاتمة

استطاعت المقالة تطلع صورة واضحة على تاريخ المسرحية العربية في نيجيريا عامة، حينما تعكس ما للعبد الغني مسعود أدبيبايو من رؤية حصيفة في موكب تطوير الأدب العربي في المجتمع النيجيري على ضوء مسرحيته المعنونة بـ "أستاذ رغم أنه"، بعد تناول الباحث نبذة تاريخية عن حياة ذلك الكاتب المسرحي، ثم عرض تلخيص مضامين هذه المسرحية، قام الباحث واستقام في إبراز الخصائص البيانية المكتمة في هذه المسرحية المختارة لتوطيد أغراضها وأهدافها، وما تميّزت بها من التعبيرات المناسبة للمعاني، وبيان ما اعتكفت فيها من الصور البلاغية لتوجيه الباحثين والدارسين. ومما تنتجها المقالة أنّ هذا الكاتب المسرحي يعتبر ذا مهارة علمية، ومقدرة فنية في تطبيق القواعد العربية، ومراعات الخصائص الفنية عبر الحقول البلاغية، وتوشية العمل بتحصيل العناصر المسرحية؛ كلّ ذلك بالإضافة إلى ما تضمنته المسرحية من أفكار وأحداث الاستسلام للقدر المحتوم، بعد الأخذ بالأسلوب التي في إمكانية المسلم القيام بها. وقضية الإيمان بالقدر أمر يجعل المسلم مرتاح البال متسع الجنان مطيعاً لخالقه حتّى يثاب أجر طاعته في الدنيا والآخرة إلى آخر مطاف ما درستها هذه المقالة لإعلام ما في هداها شعيرة من شعائر صانعها.

المصادر والمراجع

1. أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة، الطبعة غير مذكورة، شركة أبناء شريف الأنصاري، صيدا – بيروت لبنان، 2008م.
2. الخطيب، القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ط4، المكتبة العصرية، بيروت، 2011م.
3. السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ط4، شركة القدس، القاهرة.
4. عبد الغني أدبيبايو ألي، القصة والمسرحية: تأريخ وأصول، ط2، شركة المضيف للطباعة، إلورن- نيجيريا، 2015م.

³⁵ - مسعود عبد الغني أدبيبايو: المرجع السابق، ص:38.

³⁶ - علي الجارم وغيره، المرجع السابق، ص 217

³⁷ - مسعود عبد الغني أدبيبايو: المرجع السابق، ص:42.

³⁸ - علي الجارم وغيره: المرجع السابق، ص:76

³⁹ - مسعود عبد الغني أدبيبايو: المرجع السابق، ص:40.

5. علي الجارم وغيره، البلاغة الواضحة، ط4، والمطبعة غير مذكورة.
6. محمد بن صالح العثيمين: دروس في البلاغة، ط1، دار الهداية، القاهرة، 2009م.
7. مسعود عبد الغني أديبايو: أستاذ رغم أنه، ط2، دار النور للثقافة العربية والإسلامية، أوتشي، نيجيريا.
8. المقابلة الشخصية مع الشيخ عبد الغني أديبايو، في بيته مدينة أويو، في يوم الإثنين 16-4-2018م صباحًا.
9. موسى تجاني بيقولاري: دراسة تحليلية للمقامة الأويوية، بحث مقدم للحصول على درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها في جامعة إورن، 2003م.

CITE AS

Salimon.O. Bello, & M. Jamihu Bello. (2023). In the field of Nigerian Arabic plays: A play Teacher by compulsion by Masoud Abdulganiyy Adebayo: View and Analysis. Global Journal of Research in Education & Literature, 3(1), 24–32. <https://doi.org/10.5281/zenodo.7662311>